الأدعية المختارة الصحيحة

من الكتاب والسنة

صفة الدعاء الصحيح - آدابه - أسباب الإجابة - أوقات يستجاب فيها الدعاء

تأليف

سليمان بن عبد الله العليان

تقديم الشيخ المحدث

خالد بن عبد العزيز الهويسين

عضو بمركز الدعوة في وزارة الشؤون الإسلامية بالرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديـم

فضيلة الشيخ خالد بن عبد العزيز الهويسين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد أطلعت على ما كتبه الأخ/ سليمان بن عبد الله العليان من الأدعية المختارة الصحيحة من الكتاب والسنة، فوجدته كتاب

جيد يستفاد منه إن شاء الله.

وفقنا الله وإياه وجميع المسلمين إلى كل خير، آمين.

وصلَّ الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

خالد بن عبد العزيز الهويسين

٢٦/١٠/١٤٣٢هـ

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله .. أما بعد:

إنَّ الدُّعاءَ نعمةٌ كبرى، ومنحةٌ عظمى، جاد بها المولى -تبارك وتعالى- وامتنَّ بها على عباده؛ حيث أمرهم بالدُّعاء، ووَعَدَهم بالإجابة والإثابة.

فشأن الدُّعاء عظيمٌ، ونفعُه عميمٌ، ومكانتُه عاليةٌ في الدِّين، فما استُجْلبت النِّعَم بمثلِه، ولا استُدفعت النِّقَم بمثلِه؛ وذلك أنَّه يتضمَّن توحيدَ الله وإفرادَه بالعبادة دون من سواه، وهذا رأس الأمر وأصلُ الدِّين.

فما أشدَّ حاجة العباد إلى الدُّعاء، بل ما أعظم ضرورتهم إليه، فالمسلمون كلهم جميعاً بأمسِّ الحاجة للدُّعاء؛ ليصلوا بذلك إلى خيري الدُّنيا والآخرة.

لكنَّ بعض المسلمين قد يخفى عليه بعض أمور الدعاء، أيضاً لا يحسنون الدُّعاء فيقعون في خطأ الاعتداء في الدُّعاء فتردّ دعوتُهم ولا يُستجاب لهم، حتى تصبح تلك الأخطاء سُنَّة متبعة، قال تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾. [الأعراف:٥٥].

قال الإمام القرطبي في تفسيره:[فمع ابتعاد كثير من الناس عن المنهج

الصَّحيح الذي كان عليه الرَّسولُ ﷺ وأصحابه في عباداتهم بعامَّة وفي الدُّعاء بخاصَّة، وقع كثير من التَّجاوُزات والاعتداء في الدُّعاء وهجر الدُّعاء المشروع من الكتاب والسُّنَّة بأدعية مفقرة وكلمات مُسَجّعة قد وجدها في كراريس لا معوَّلَ عليها ولا أصل لها،

ويترك ما دعا به النَّبيُّ ﷺ؛ وكلُّ هذا يَمنع من استجابة الدُّعاء].أ.هـ. [1]

هذا الكتاب أعددته بسبب قلة الكتب التي تعتني بدراسة الدعاء دراسة دقيقة ومبسطة لعوام المسلمين، لأنَّ أكثر كتب المعاصرين فيها خلط بين الأدعية والأذكار، فلا يميزون تلك الميزة الدقيقة بينهما، وبعضهم يذكر أدعية ليس محلها الدعاء !، ناهيك عن

(١) تفسير القرطبي (٢١٨/٧).

تجاهلهم لبعض المسائل العلمية في باب الدعاء وعدم التطرق لها؛ فطريقة المتقدمين في باب الدعاء هي سرد أحاديث إما متنية لوحدها أو سردها مع الأسانيد، ثم الحكم عليها، مع القيام بوضع الأبواب وترتيبها للكتاب؛ وأما كتب المعاصرين فهي وضع آيات قرآنية تتعلق بالدعاء أولاً، ثم ينتقلون إلى وضع أدعية بشكل منثور دون ترتيب ولا تمحيص، وكثير منها لا أصل له في السنة، ولم يدعوا به الرسول ﷺ ولا

أصحابه رضي الله عنهم !؛ وأما منهجي في الكتاب باختصار هو: مراعاة الصحة في النقل، مع التنقيح للأدعية المأثورة عن الرسول ﷺ، كذلك القيام بأخذ الأدعية المذكورة في القرآن الكريم وجعلها بصيغة دعاء، مع تطبيق السنة عملياً في ذلك؛ مثال: قوله تعالى: ﴿وَقِهِمْ السَّيِّئَات وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَات يَوْمئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم﴾. [غافر:٩] فهنا قمت بوضع الآية بصيغة دعاء مراعياً ترتيبها من بين

الأدعية ووضعها في مكانها المناسب، وذلك بقول:[اللهم قني السيئات ومن تقي السيئات يومئذٍ فقد رحمته (٣ مرات)]، والنتيجة هي: تسهيل طريقة الدعاء للداعي، مع تطبيق سنة الرسول ﷺ ألا وهي كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: ((أن النبي ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً)). أخرجه أحمد في مسنده (٢٨٠)، (٢٩٠)، ورواه مسلم (١٧٩٤).

ختاماً: وضعتُ في آخر الكتاب فوائد

وتوجيهات ونصائح للداعي ليستفيد منها.

أسأل الله تعالى أن ينفع ويبارك بهذا الكتاب الإسلام والمسلمين، وأن يجعلهُ خالصاً لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك و القادر عليه.

وصلَّ الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

سليمان بن عبد الله العليان

صفة الدعاء الصحيح وآدابه وأسباب الإجابة

١. الإخلاص لله، والمتابعة لسُنَّة النبي ﷺ.

٢. الدعاء واليقين بالإجابة؛ أي يكون مُحسناً الظن بالله تعالى حال دعائه.

فقد ثبت في الحديث القدسي أن النبي ﷺ قال: ((يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني)). الحديث [1]

---

(١) رواه البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٧٥).

٣. الإلحاح في الدعاء وعدم الاستعجال في الإجابة، ولا يضجر إذا تأخرت، وأن لا يقنط ولا يمل من الدعاء.

لقوله ﷺ كما في الحديث: ((إن الله لا يمل حتى تملوا)).[١]

وقال تعالى: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إلا الضَّآلُّونَ﴾. [الحجر:٥٦].

---

(١) رواه البخاري (٥٨٦١).

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((يُستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يُسْتجَب لي)).[1]

٤. حضور القلب في الدعاء.

٥. الدعاء في الرخاء والشدة.

٦. خفض الصوت بالدعاء بين المخافتة والجهر.

---

(١) رواه البخاري (٦٣٤٠) ومسلم (٢٧٣٥).

٧. الاعتراف بالذنب والاستغفار منه والتوبة.

٨. التضرع والخشوع والرغبة والرهبة.

٩. أن يكرر الدعاء ثلاثاً.

فقد جاء في حديث ابن مسعود ﷺ: ((أن النبي ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً)).[١]

---

(١) رواه أحمد (٢٨٠)، (٢٩٠)، ومسلم (١٧٩٤).

١٠. استقبال القبلة إن تيسر ذلك.

١١. رفع اليدين بالدعاء: (أي أن يكون الداعي رافعا يديه قبالة وجهه إلى صدره أو قريب من وجهه، ضاماً إحداهما للأخرى بدون أن يفصل يديه، وأن لا يرفعها فوق رأسه ولا يخفضها جدا إلا إذا تعب نزل يديه؛ فرفع اليدين من أسباب الإجابة).

تنبيه: وضعتُ في نهاية بعض الأدعية المختارة بين قوسين (٣ مرات)، وذلك تطبيقاً للحديث المذكور.

وذلك كما في قول النبي ﷺ: ((إنَّ ربَّكم حييٌّ كريمٌ يستحيي من عبدهِ إذا رفعَ إليهِ يديهِ أن يردَّهما صِفراً)).[1]

١٢. الوضوء قبل الدعاء إن تيسر.

١٣. أن لا يعتدي في الدعاء؛ ومن الاعتداء:

---

(١) هذا الحديث في سنده ضعف، لكن الحافظ ابن حجر رحمه الله حسَّن الحديث بشواهده في بلوغ المرام، كتاب الجامع، باب الذكر و الدعاء (١٤٥٤)، وكذلك في تخريج مشكاة المصابيح (٢/٤١٣).

رفـع الصـوت المبـالغ فيـه فـي الـدعاء، و الصراخ، والصياح، والتفصيل الدقيق الزائد في الدعاء.

ففـي الحـديث الـذي رواه البخـاري ومسـلم: ((أربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصمّاً ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً بصيراً...)). ورفـع الصـوت بالـدعاء بالإضـافة إلـى مخالفته للسُّنَّة، فهو مُذهِبٌ للخشوع مُجْلِبٌ للرياء والعياذ بالله.

وقد روي عن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه ﷺ قال: سمعني أبي وأنا أقول: اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وبهجتها، وكذا وكذا، وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها، وكذا وكذا، فقال: يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((سيكون قوم يعتدون في الدعاء))، فإياك أن تكون منهم، فإن أعطيت الجنة أعطيتها وما فيها من الخير، وإن

أعذت من النار أعذت منها وما فيها من الشر.[1]

وعن عبد الله بن مُغَفَّلٍ ﷺ، أنه سمع ابنه يقول: ((اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها، فقال :أي بني، سل الله الجنة وتعوذ من النار، فإني سمعت

(١) رواه أبو داوود (١٤٨٠)، وحسنه الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة (١٨).

رسول الله ﷺ يقول: ((إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء)).[1]

ودعاء المرء على نفسه أو على غيره ظلما، والدعاء بالإثم وقطيعة الرحم، وتعليق الدعاء، كما أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِم

(١) رواه أبو داوود (٩٦)، وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره، طبعة دار الشعب بالقاهرة، (٣/٤٢٥): إسناده حسن لا بأس به.

الْمَسْأَلَة، وَلاَ يَقُولَنّ: اللهُمَّ إنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لاَ مُسْتَكْرِهَ لَهُ)).[1]

وعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: ((لا يزالُ يستجابُ للعبدِ ما لم يدعُ بإثمٍ أو قطيعةِ رحمٍ ما لم يَسْتَعْجِلْ. قيل: يا رسولَ اللهِ ما الاستعجالُ ؟ قال يقولُ: قد دعوتُ، وقد

(١) رواه البخاري (٦٣٣٨)، ومسلم (٢٦٧٨).

دعوتُ، فلم أرَ يَستجيبُ لي. فيستحسرُ عند ذلك، ويدعْ الدعاءَ)). [1]

وهذا دليل قوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾. [الأعراف:٥٥].

١٤. أن يكون الدعاء غير مُلَحَّن، ولا متكلف صنعة الكلام ولا مسجوع، لأنه ينافي حال التضرع؛ ومن ذلك:

---

(١) رواه مسلم (٢٧٣٥).

استعمال غرائب الأدعية المسجوعة والمتكلفة، مما يقع فيه بعض أئمة المساجد من عبارات تعد اعتداء في الدعاء، مثل قولهم: (يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون..)، وإن كان هذا اللفظ قد ورد عند الطبراني في المعجم الأوسط (١٧٢/٩) رقم (٩٤٤٨)، إلا أن إسناده ضعيف.

وفي الحديث الذي رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((فانظُر السَّجعَ منَ الدعاءِ فاجتَنِبْه، فإني عَهدتُ رسولَ اللهِ ﷺ وأصحابَه لا يَفعَلونَ إلا ذلك. يعني: لا يَفعَلونَ إلا ذلك الاجتِنابَ)).(١)

١٥. أن يكون ترتيل الدعاء على نسق واحد من أوله إلى آخره بلا رفع صوت ولا زعَاق، وهو أدعى إلى الخشوع.

---

(١) رواه البخاري (٦٣٣٧).

١٦. أن يبدأ الداعي بنفسه قبل أن يدعو لغيره.
١٧. أن يكون المطعم والمشرب والملبس من حلال.
١٨. أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.
١٩. الابتعاد عن جميع المعاصي، مثل:
حلق اللحية والتعرض لها بقص أو غيره من الممنوع، التدخين، إسبال الثوب، الكذب، الغيبة، النميمة، استماع الأغاني و الألحان، النظر للنساء وعدم

غـض البصـر، السـب، الشـتم، اللعـان، عقوق الوالدين، قطيعة الرحم،....الخ.

وعن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قـال: ((ادعُوا اللهَ وأنتم مُوقِنُونَ بالإجابـةِ واعلَموا أنَّ اللهَ لا يَسـتَجيبُ دُعـاءً مِـن قلـبٍ غافِـلٍ لاهٍ)).[1]

---

(١) رواه الترمـذي (٣٤٧٩)، والحـاكم (١٨١٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (٥١٠٩)، وقال: إسناده جيد.

قال الإمام ابن قيِّم الجوزية رحمه الله:[وكثير من الجُهَّال اعتمدوا على رحمة الله وعفوه وكرمه، و ضيَّعوا أمره ونهيه، ونسوا أنه شديد العقاب، وأنه لا يرد بأسه عن القوم المجرمين. ومن اعتمد على العفو مع الإصرار على الذنب فهو كالمعاند. وقال معروف: رجاؤك لرحمة من لا تطيعه من الخِذلان والحُمق. وقال بعض العلماء: من قطع عضواً منك في الدنيا بسرقة ثلاثة دراهم، لا تأمَنْ أن تكون عقوبته في الآخرة

على نحو هذا. وقيل للحسن: نراك طويل البكاء ! فقال: أخاف أن يَطْرَحَني في النار، ولا يُبالي].أ.هـ. [(١)]

جاء في صحيح مسلم، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((يؤتى بأنعم أهل الدُّنيا من أهل النَّارِ يومَ القيامةِ فيُصبغُ في النَّار صبغة، ثمَّ يقالُ: يا ابنَ آدمَ هل رأيتَ

---

(١) انظر الداء والدواء، للإمام ابن قيِّمِ الجوزية، (ص: ٥١).

خيراً قطُّ هل مرَّ بك نعيمٌ قطُّ ؟ فيقولُ لا واللَّهِ يا ربِّ، ويؤتَى بأشدِّ النَّاسِ بؤساً في الدُّنيا من أهلِ الجنَّةِ فيُصبَغُ صبغةً في الجنَّةِ فيقالُ لهُ: يا ابنَ آدمَ هل رأيتَ بؤساً قطُّ هل مرَّ بك شدَّةٌ قطُّ ؟ فيقولُ لا واللَّهِ يا ربِّ، ما مرَّ بي بؤسٌ قطُّ ولا رأيتُ شدَّةً قطُّ)).[١]

وقال رسول الله ﷺ: ((إذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه، فإنما

(١) رواه مسلم (٢٨٠٧).

ذلك له منه استدراج)). ثم نزع بهذه الآية: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾. [الأنعام:٤٤].[1]

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (١١٠/٩)، رقم (٩٢٧٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٨/١٠)، وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء برقم (١٦٢): إسناده حسن.

وقد رد سبحانه على من يظن هذا الظن بقوله:﴿فَأَمَّا الإنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَ نَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ۞وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ۞كَلاَّ﴾. [الفجر:١٥-١٧]. أي: ليس كل من نعمته ووسعت عليه رزقه أكون قد أكرمته، وليس كل من ابتليته وضيقت عليه رزقه أكون قد أهنته، بل ابتلي هذا بالنعم، وأكرم هذا بالابتلاء.

وقال إبراهيم بنُ أدهم رحمه الله:[إن للحسنة ضياءً في الوجه، ونوراً في القلب، وسَعَةً في الرزق، وقوةً في البدن، ومحبةً في قلوب الخلق، وإن للسيئة سواداً في الوجه، وظلمةً في القبر و القلب، ووهناً في البدن، ونقصاً في الرزق، وبُغْضَةً في قلوب الخلق].

قال الفُضَيل بن عياض رحمه الله:[إذا لم تقدر على قيام الليل، و صيام النهار، فاعلم أنك محروم مكبل كبلتك خطيئتك].

وقال شابٌ للحسن البصري رحمه الله:[أعياني قيام الليل، فقال: قيدتك خطاياك].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:[إن في الدنيا جنة، من لم يدخلها لا يدخل جنة الآخرة].

وقال بعض السلف الصالح رحمهم الله:[المعاصي بريد الكفر، كما أن القبلة بريد الجماع، والغناء بريد الزنا، و النظر بريد العشق، والمرض بريد الموت].

قال الإمام ابن قيِّم الجوزية رحمه الله:[وأعظم محرمات الهوى و دواعيه ثلاثة أشياء تسكر الروح: النظر واستماع الغناء وشرب الخمر، فهذه الثلاثة هي أقوى أسباب العشق والفجور، والنفس الأمارة

محبـة لهـا مـؤثِرة لهـا، فجـاء الشـيطان إلـى النفوس ودعاها من هذه الأبواب الثلاثة]. [١]

فـأعظم الأسـلحة التـي يسـتعين بهـا الشـيطان علـى إغـواء النـاس هـو (الغنـاء)، لأنـه فـي نظـر الشـخص صـغير، وهـو فـي الحقيقـة عظـيم الـبلاء، فمـن فروعـه انتشـار الزنـا،

(١) انظر: كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء، للإمام ابن قيِّمِ الجوزية، (ص: ٩٣)

وشرب الخمر، وانتهاك أعراض المسلمين من اللوطية وأمثالهم، وغير ذلك كثير.

وقال ابن مسعود ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُواً أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ۝وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِراً كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. [لقمان:٦-٧]. قال: هو - والله - الغناء.

وقال الحسن البصري رحمه الله:[نزلت هذه الآية في الغناء و المزامير].

ثم تأمل وانظر ماذا قال الله سبحانه و تعالى عن أهل الغفلة الشديدة، وأهل الشهوات الذين وقعوا في فتنة العشق، خاصة اللوطية، وهم المقصودين في هذه الآية: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾. [الحِجْر:٧٢].

وفي صحيح مسلم - كتاب الجنائز - أن رسول الله ﷺ: ((مُرَّ عليه بجنازة فقال: مستريح و مستراح منه، قالوا: يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه؟، فقال: العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب)). وفي حديث يحيى ابن

سعيد: ((يستريح من أذى الدنيا ونصبها إلى رحمة الله)).[1]

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله: [خاتمة السوء تكون بسبب دسيسة باطنه للعبد، لا يطلع عليها الناس].

ثم انظر إلى أحوال العُصاة المتكبرين حيثُ قال عنهم الرسول ﷺ: ((يُحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال،

(١) رواه مسلم (٩٥٠) و البخاري (٦٥١٢).

يغشاهم الذل من كل مكان، يُساقون إلى سِجنٍ في جهنم يُسمى بولس، تعلوهم نار الأنيار، يُسقون من عصارة أهل النار، طينة الخبال)).[1]

---

(١) رواه الترمذي في جامعه (٢٤٩٢)، وقال عن الحديث: حسن صحيح، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١١/٤٣١): إسناده جيد.

قال الإمام ابن قيِّم الجوزية رحمه الله:

فمما ينبغي أن يُعْلَمَ أن الذنوب والمعاصي تضر ولا بد، وأن ضررها في القلوب كضرر السموم في الأبدان، على اختلاف درجاتها في الضرر، وهل في الدنيا والآخرة شرٌّ وداءٌ إلا وسببه الذنوب والمعاصي؟

فما الذي أخرج الأبوين من الجنـة، دار اللذة و النعيم والبهجـة والسـرور، إلـى دار الآلام والأحزان والمصائب؟

وما الذي أخرج إبليس من ملكوت السماء و طرده ولعنه، ومسخ ظـاهره وباطنـه، فجعل صورته أقبح صورةٍ وأشنعها، وباطنـه أقبح مـن صـورته وأشـنع، وبُـدِّلَ بـالقرب بُعـدا، وبالرحمـة لعنـة، وبالجمـال قبحـا، وبالجنـة ناراً تلظى، و بالإيمان كفرا، وبموالاة الـوليِّ

الحميد أعظم عداوة ومشاقة، وبزجل التسبيح والتقديس و التهليل زجل الكفر والشرك والكذب والزور و الفحش، وبلباس الإيمان لباس الكفر والعصيان والفسوق، فهان على الله غاية الهوان، وسقط من عينه غاية السقوط، وحلَّ عليه غضبُ الربِّ تعالى فأهواه، ومقته أكبر المقت فأرداه، فصار قوَّاداً لكل فاسق ومجرم، رضي لنفسه بالقيادة بعد تلك العبادة والسِّيادة!

فعياذاً بك اللهم من مخالفة أمرك وارتكاب نهيك.

وما الذي أغرق أهل الأرض كلهم حتى علا الماء فوق رؤوس الجبال؟

وما الذي سلط الريح على قومِ عاد حتى ألقتهم موتى على وجه الأرض كأنهم أعجازُ نَخْلٍ خَاوية، ودمَّرَت ما مرَّت عليه من ديارهم وحروثِهم وزروعهم ودوابِّهم، حتى صاروا عِبْرَةً للأمم إلى يوم القيامة؟

وما الذي أرسل على قوم ثمود الصيحة حتى قطَّعت قلوبهم في أجوافهم، وما توا عن آخرهم؟ وما الذي رفع قرى اللوطية حتى سمعت الملائكة نبيح كلابهم، ثم قلبها عليهم، فجعل عاليها سافلها فأهلكهم جميعا، ثم اتبعهم حِجارةً من السماء أمطرها عليهم، فجمع عليهم من العقوبات مالم يجمعه على أمَّةٍ غيرهم، و لإخوانهم أمثالها، وما هي من الظالمين ببعيد؟

وما الذي أرسل على قوم شعيب سحاب العذاب كالظُّلل، فلما صار فوق رؤوسهم أمطر عليهم ناراً تلظى؟

وما الذي أغرق فرعون وقومه في البحر، ثم نَقَلَ أرواحهم إلى جهنم، فالأجساد للغرق، والأرواح للحرق؟ (١)

---

(١) تنبيه: الذي عليه أهل السنة والجماعة أن عذاب القبر للبدن والروح معاً؛ قال الإمام ابن أبي العز الطحاوي في شرحه لمتن العقيدة الطحاوية

وما الذي خسف بقارون وداره وماله وأهله؟

وما الذي أهلك القرون من بعد نوح بأنواع العقوبات ودمَّرَها تدميرا؟

وما الذي أهلك قومَ صاحب يس بالصيحة حتى خَمَدُوا عن آخرهم؟

(٢/٢١٤):[وكذلك عذاب القبر يكون للنفس والبدن جميعاً، باتفاق أهل السنة والجماعة، تَنْعَمُ النفس، وتعذب مفردة عن البدن ومتصلة به].أ.هـ.

وما الذي بعث على بني إسرائيل قوماً أولي بأسٍ شديدٍ فجاسوا خلال الدِّيار، وقتلوا الرجال، وسَبَوا الذُّريَّة والنِّساء، وأحرقوا الدِّيار، ونهبوا الأموال، ثم بعثهم عليهم مرة ثانية فأهلكوا ما قدِروا عليه وتَبَّرُوا ما عَلَوْا تتبيرا؟

وما الذي سَلَّطَ عليهم أنواع العقوبات، مرةً بالقتل والسَبي وخَرابِ البلاد، ومرةً بجورِ المُلوك، ومرةً بمسخهم قِردةً وخنازير؟،

وآخر ذلك أقسم الربُّ تبارك وتعالى: ﴿ . . . لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ. . .﴾. [الأعراف:١٦٧].[١]

وللمعاصي من الآثار القبيحة المذمومة المضرة بالقلب والبدن في الدنيا والآخرة ما لا يعلمه إلا الله. ولا شك أن ضررها في القلوب كضرر السموم في الأبدان على

(١) انظر: الداء والدواء، للإمام ابن قيِّم الجوزية، (فصل: ضرر الذنوب والمعاصي، ص ٦٥).

اختلاف درجاتها في الضرر. فالحسرة كل الحسرة، والمصيبة كل المصيبة أن نجد راحتنا حين نعصي الله تعالى.

أوقات وأحوال وأماكن يستجاب فيها الدعاء

١. ليلة القدر.[1]

٢. جوف الليل الآخر.

٣. الدعاء في شهر رمضان المبارك، لا سِيَّما في العشر الأخيرة منها.

---

(١) اختلف في تعيين ليلة القدر متى تكون على أكثر من (٤٠) إلى (٤٦) قولاً؛ والقول الصحيح: أنها ثابتة باقية في رمضان، وأنها في العشر الأواخر، وأنها في أوتاره، وأنها أرجى ما تكون ليلة سبع وعشرين.

٤. دعاء الصائم حتى يفطر.

٥. دعاء الصائم عند فطره.

٦. دبر الصلوات المكتوبات.

٧. بين الأذان والإقامة.

٨. عند النداء للصلوات المكتوبة.

٩. آخر ساعة من ساعات العصر يوم الجمعة.[١]

(١) تنبيه: اختلفت أقوال العلماء في تحديد ساعة الإجابة يوم الجمعة، ووصلت هذه الأقوال إلى (١١)

قولاً، ولكن أرجح الأقوال أنها آخر ساعة من ســاعات العصر يوم الجمعة، وهو قول أكثر السلف، وعليه أكثر الأحاديث، منها: ما رواه الإمام أحمد في مسنده (٧٦٨٨) أن النبي ﷺ قال: ((إنَّ في الجمعةِ ساعةً لا يوافقُها عبدٌ مسلمٌ يسألُ اللهَ فيها خيرًا إلا أعطاهُ إياهُ، وهي بعدَ العصرِ)). وروى أبو داود في سننه (١٠٤٨) قوله ﷺ: ((يومُ الجُمُعةِ ثِنتا عَشْرَةَ، لا يوجَدُ مسلمٌ يسألُ اللهَ شيئًا إلا آتاه اللهُ عَزَّ وجَلَّ، فالتمِسوها آخِرَ ساعةٍ بعدَ العصرِ)). وقد ناقش الإمام ابن قيِّم الجوزية في كتابه زاد المعاد، (٣٧٦/١)، هذه الأقوال، ورجَّح أن ساعة الإجابة يوم الجمعة هي آخر ساعة بعد العصر.

١٠. الدعاء في السجود.

١١. الدعاء في التشهد الأخير.

١٢. عند الاستيقاظ من النوم ليلاً والدعاء فيه.

وقد نقل الترمذي في سننه برقم (٤٨٩) عن الإمام أحمد أنه قال: [أكثر الحديث في الساعة التي تُرجى فيها إجابة الدعوة أنها بعد صلاة العصر، وتُرجى بعد زوال الشمس].أ.هـ.

انظر للفائدة: فتح الباري، للحافظ ابن حجر، (٣٥١/٢).

١٣. ساعة من كل ليلة: (الثلث الأخير من الليل).
١٤. عند الدعاء بـ: (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين).
١٥. دعاء الناس بعد وفاة الميت.
١٦. الدعاء حالة إقبال القلب على الله واشتداد الإخلاص.
١٧. دعاء المظلوم على من ظلمه.
١٨. دعاء الوالد لولده وعلى ولده.
١٩. دعاء الولد البار بوالديه.

٢٠. دعاء المضطر (أي حالة الاضطرار)، ويُسمى أيضاً: (دعاء الحال).
٢١. دعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب.
٢٢. دعاء الإمام العادل.
٢٣. الدعاء بعد الوضوء.
٢٤. الدعاء عَقِبَ تلاوة القرآن، وبعد ختمه.
٢٥. دعاء المسافر.
٢٦. الدعاء عند المُلتزَم؛ وهو المكان الواقع بين الحجر الأسود وباب الكعبة.

٢٧. الدعاء على الصفا.
٢٨. الدعاء على المروة.
٢٩. الدعاء يوم عرفة في عـرفة.
٣٠. الدعاء عند المشعر الحرام (مزدلفة).
٣١. الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى.
٣٢. الدعاء بعد رمي الجمرة الوسطى.
٣٣. دعوة الحاج حتى يرجع من حجه.

الأدعية المختارة

١ لا إله إلا الله المتوحد في الجلال بكمال الجمال تعظيماً وتكبيرا، المتفرد بتصريف الأمور على التفصيل والإجمال تقديراً وتدبيرا، المتعالي بعظمته ومجده، الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا.

٢ لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله

رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم.

٣ اللهم إياك أعبد، ولك أصلي وأسجد، وإليك أسعى وأحْفِد [١]، أرجو رحمتك وأخشى عذابك، إنَّ عذابك بالكافرين مُلْحِق.[٢]

(١) أي: أقصد وأسرع في طاعتك.

(٢) أي: لاحق ونازل بهم.

٤ اللهم إني استعينك، وأستغفرك، وأثني عليك الخير، ولا أكْفُرُك، وأؤمن بك، وأخضع لك، وأخْلَعُ (١) من يَكْفُرُك.

٥ اللهم لك الحمد أنت نور السماوات و الأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن،

(١) أي: أترك جميع الأديان الباطلة واتبع دينك الحق وهو دين الإسلام، وسنة نبيك محمد ﷺ، واترك محبة وموالاة من يكفر بك (أي بُغض ومعاداة الكفار والمنافقين).

ولــك الحمــد أنــت رب الســماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن، ولــك الحمــد أنــت ملــك الســماوات والأرض، ولــك الحمــد أنــت الحــق، ووعدك الحق، وقولك الحق، و لقاؤك الحــق، والجنــة حــق، والنــار حــق، والنبيــون حــق، ومحمــد ﷺ حــق، والســاعة حــق؛ (اللهم لك أسلمت، وعليك توكلت، وبك آمنت، وإليك

أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، اللهم فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت)، أنت إلهي لا إله إلا أنت.

٦ اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وأهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي

لأحسنها إلا أنت، و اصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت. لبيك وسعديك، والخير بيديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

اللهم صلِّ وسلم وبارك على نبيي محمد:

٧ اللهم أهدني فيمن هديت [١]، وعافني فيمن عافيت [٢]، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربي وتعاليت.

(١) أي: هداية العلم والعمل.

(٢) أي: عافني من مرض الشهوات والشبهات.

٨ اللهم إني عبدك [١]، ابنُ عبدك، ابنُ أمَتِك، ناصيتي بيدك، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُك، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو عَلَّمْتَهُ أحداً من خَلْقِك أو استأثرت به في علم الغيب عندك [٢]

(١) تنبيه: المرأة تقول هنا: (اللهم إني أَمَتُك، ابنة عبدك، ابنة أمتك).

(٢) أي أن الله تعالى انفرد بعلم أسمائه، ولا يمكن لأحد أن يعلمها، وهذا من الإيمان بالغيبيات.

أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي.

٩ اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدَّيْن وغَلَبَةِ الرجال.

١٠ اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر.

١١ اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سِوَاك.

١٢ اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت.

١٣ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

١٤ اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة

من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.

١٥ اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك [١]، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء [٢] لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

---

(١) تنبيه: المرأة تقول هنا: (وأنا أَمَتُك).

(٢) أي: أقر وأعترف.

١٦ ربـي إنـي ظلمـت نفسـي فـاغفر لـي. (٣ مرات) [١]

١٧ اللهـم أعنـــي علـــى ذكــرك وشكـــرك وحسن عبـادتـك.

١٨ ربـي أعنـي ولا تُعن علـي، وانصـرني ولا تنصر علـي، وامكر لـي ولا تمكر علـــي، واهــدني ويَسِّــر الهُــدى لـــي، وانصـرني علـى مـن بغـى علـي، ربـي

(١) كان هذا الدعاء من دعاء موسى عليه السلام.

اجعلني لك شاكرا، لك ذاكرا، لك راهبا [١]، لك مِطْوَاعا، إليك مُخْبِتاً [٢] أوَّاهاً [٣] مُنيباً [٤]، ربي تقبل توبتي، واغسل حَوْبَتي [٥]، وأجب دعوتي، وثبت

(١) أي: كثير الخوف.

(٢) أي: خاشعا خاضعا متواضعا.

(٣) أي: متضرعا.

(٤) أي: مقبل عليك.

(٥) أي: ذنبي.

حُجَّتِي، واهدي قلبي، وسدد لساني، واسْلُل سَخِيْمَةَ قلبي.[1]

١٩ اللهم اقسم لي من خشيتك ما تحول به بيني وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغني به جنتك، ومن اليقين ما تُهَوِّنُ به علي من مصائب الدنيا، اللهم متعني بسمعي وبصري وقوتي ما أحييتني، واجعله الوارث مني، واجعل ثأري

(١) أي: أزل الحقد الذي في قلبي، ولا تجعل في قلبي حقدا.

على من ظلمني، وانصرني على من عاداني، ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي، ولا مبلغ علمي، ولا تسلط علي من لا يرحمني.

٢٠ اللهم اغفر لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم أغفر لي هَزْلِي، وجِدِّي، وخطئي، وعَمَدِي، وكُلُّ ذلك عِنْدِي.

٢١ اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم،

والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار، اللهم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولا هماً إلا فرجته، ولا دَيْنَاً إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضا ولي فيها صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين. أنت أحق من ذكر، وأحق من عبد، وأعظم من أبتغي، وأرفأ من ملك، وأجود من سأل، وأوسع من أعطى، أنت الله أنت الملك وحدك لا شريك لك، ولا ند لك،

كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذنك، ولن تعصى إلا بعلمك، لا راد لفضلك، ولا معقب لحكمك، أسرع الحاسبين، وأحكم الحاكمين، وقيوم السماوات والأراضين، اللهم إني أسألك بنور وجهك الكريم الذي أشرقت له السماوات والأرض، وبكل حق هو لك، أن تجيرني من النار بقدرتك، وأن تدخلني الجنة برحمتك، يا عزيز يا غفار، يا ذا الجلال والإكرام.

٢٢ اللهم إنك ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سري ونجواي، اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى:

٢٣ اللهم إني أسألك الجنة وأستجير بك من النار. (٣مرات) [١]

---

(١) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنْ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنْ النَّارِ)). حديث صحيح، رواه الترمذي (٢٥٧٢)، والنسائي (٩٩٣٨)، والحاكم

٢٤ اللهم إني أسألك الفوز بالفردوس الأعلى من الجنة وأستجير بك من النار. (٣مرات)

(١٩٦٠) وقال: صحيح الإسناد، ورواه ابنُ حِبَّان (١٠٣٤)، والمنذري في الترغيب و الترهيب (٣٣٠/٤)، والحافظ السيوطي في الجامع الصغير (٨٧٢٨).

٢٥ اللهم حاسبني حساباً يسيرا. (٣مرات) [١]

---

(١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: ((اللهم حاسبني حساباً يسيرا، فلما انصرفت قلت: يا رسول الله ما الحساب اليسير؟، قال: أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه، إنه من نوقش الحساب يا عائشة هلك، وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه من سيئاته، حتى الشوكة يُشاكها)). حديث صحيح؛ قال الحافظ ابن حجر في تخريج مشكاة المصابيح (١٧٥/٥): أصله في الصحيح، وأخرجه

٢٦ اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحييني ما علمت الحياة خيراً لي، و توفني إذا علمت الوفاة خيراً لي، اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وقُرَّةَ عينٍ لا تنقطع، و أسألك الرضا

الحافظ السيوطي في البدور السافرة (٢١٧)، وقال: إسناده صحيح.

بعد القضاء، وأسألك بَرْدَ العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زيني بزينة الإيمان واجعلني من الهداة المهتدين برحمتك يا أرحم الراحمين.

٢٧ اللهم إني أسألك الهُدى والتقى والعفاف والغنى.

٢٨ اللهم طهر قلبي من النفاق، وأعمالي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيناي من الخيانة.

٢٩ اللهم حبب إليَّ الإيمان وزينه في قلبي، وكره إليَّ الكفر والفسوق والعصيان، واجعلني من الراشدين.

٣٠ اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت.

٣١ اللهم إني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم.

٣٢ اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، أوله وآخره، علانيته وسره، ما علمت منه وما لم أعلم يا ذا الجلال والإكرام.

٣٣ اللهم قني السيئات ومن تقي السيئات يومئذٍ فقد رحمته. (٣مرات) [١]

٣٤ اللهم أعزني بطاعتك، ولا تذلني بمعصيتك، يا أرحم الراحمين.[٢]

٣٥ اللهم أغفر لي ولوالدي وللمؤمنين و للمؤمنات، واغفر اللهم لآبائنا وأمهاتنا

---

(١) السيئات: هي الذنوب الصغائر، كما قال تعالى: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾. [النور: ١٥]

(٢) كان هذا الدعاء من دعاء السلف الصالح رحمهم الله.

اللهم اغفر لآبائنا وأمهاتنا اللهم اغفر لآبائنا وأمهاتنا، أعظم اللهم لهم أجورهم، أرفع اللهم قدرهم، ويسر لهم أمورهم، اللهم أحسن إليهم كما أحسنوا إلينا، وارحمهم كما رحمونا، وأسعدهم كما أسعدونا، أرحمهم كما ربونا صغارا، أشرح اللهم صدورهم، وأقر اللهم عيونهم، وأحسن خاتمتهم، واغفر لمن مات منهم، برحمتك يا أرحم الراحمين.

٣٦ اللهم أرحمنا و أرحم موتانا و موتى المسلمين، اللهم أرحمهم وعافهم واعف عنهم، وأكرم نزلهم ووسع مدخلهم، واغسلهم بالثلج والماء والبَرَد، ونقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدَّنَس، وأبدلهم خيراً من دارهم، وزوجهم خيراً من زوجهم، وأدخلهم الجنة وأعذهم من عذاب النار وعذاب القبر، وجازهم بالحسنات إحسانا، وبالسيئات عفواً و صفحاً

وغفرانـــا، حتـــى يكونـــوا فـــي بطـــون الألحـاد مطمئنـين، و بجـودك وفضـلك سـالمين، وإلـى أعلـى درجاتـك بـالغين، اللهـم أنـزل علــى قبـورهم الضــياء و النور، والفسحة والسرور، برحمتك يـا أرحم الراحمين.

٣٧ اللهـم يــا رحمــن الســماوات والأرض ورحيمهمـا، اللهم من كـان مـنهم معذباً فأبـدل عذابــه نعيمــا، ومــن كــان مــنهم

منعماً فزده نعيما وسرورا، برحمتك يا أرحم الراحمين.

٣٨ اللهم وارحمنا إذا صرنا إلى ما صار الأموات إليه تحت الجنادر [١] والتراب وحدنا، لا إله إلا الله، عز ربا، وجل ملكا، وتعالى إلها، الحليم الذي لا يعجل، والكريم الذي لا يبخل، ما أحلمك على من عصاك، وما أرفئك

(١) الجنادر: هي الحصى الصغيرة.

على من أمَّلك، وما أقربك ممن دعاك، رأيتنا على معاصينا فلم تفضحنا، وقل عند نعمتك شكرنا فلم تحرمنا، يا ذا المعروف الذي لا ينقص أبدا، ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا، لا إله إلا الله عدد ما مشى فوق الأراضين ودرج، والحمد لله الذي بيده مفاتيح الفرج، يا فرجها إذا أغلقت الأبواب، ويا رجائنا إذا انقطعت الأسباب، وحيل بيننا وبين الأهل و الأصحاب، اللهم

هـون علينـا المـوت و سـكرته، اللهـم أجعل آخر كلامنا من الدنيا لا إلـه إلا الله، اللهـم أنطقنـا الشـهادة إذا حضـرنا المـوت، اللهم توفنـا وأنـت راضٍ عنـا، اللهـم توفنـا مسـلمين مـؤمنين صـادقين تـائبين قـانتين صـائمين وألحقنـا بالصـالحين، اللهـم توفنـا فـي مواضـع تحبهـا يـا أرحـم الـراحمين؛ اللهـم آنـس وحشتنا في القبور و أفسح لنا فيها مد البصـر، وآمـن فزعنـا يـوم البعـث و

النشور، اللهم فكما سترت علينا في الدنيا فاستر علينا يوم العرض عليك والحساب بين يديك، وثبت على الصراط أقدامنا، واجعل خير منازلنا في أعلى جناتك يا ذا الجلال والإكرام.

٣٩ اللهم إنا نسألك القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يا ذا الجلال والإكرام يا غفور يا رحيم. (٣مرات)

٤٠ اللهم أجعل قبورنا روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر النار. (٣مرات)

٤١ اللهم أجعل القرآن الكريم قريناً لنا في الدنيا، و أنيساً لنا في قبورنا، وشفيعاً لنا يوم القيامة، ونوراً لنا على الصراط، اللهم ألبسنا به الحُلل، وأسكنا به الظُلل، يا أرحم الراحمين يا ذا الجلال والإكرام.

٤٢ اللهم أرحمني بالقرآن واجعله لي إماماً ونوراً وهدىً ورحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، واجعله لي حُجَّةً يا رب العالمين، اللهم فاجعلني يا إلهي من أهل القرآن وخاصته، واجعلني مع السفرة الكرام البَرَرَة، اللهم فاجعلني ممن يقرأ القرآن فيرقى، ولا تجعلني

ممن يقرأ القرآن فيشقى، برحمتك يا أرحم الراحمين.

٤٣ اللهم كما حسنت خَلْقِي فحسِّن خُلُقِي. (٣مرات)

٤٤ اللهم إنك عفو [١] تحب العفو فاعفُ عني. (٣مرات)

٤٥ اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.

---

(١) تنبيه: جاء في بعض نسخ جامع الترمذي بعد كلمة (عفو) زيادة: (كـريم)، وهي زيادة لا تصح.

٤٦ اللهم يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك.

٤٧ ربي لا تزغ [١] قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك [٢] رحمة، إنك أنت الوهاب.

٤٨ اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفُجَاءة نِقْمَتِك، وجميع سخطك.

---

(١) أي: لا تميل بقلبي وتصرفه عن دينك وطاعتك.

(٢) أي: من عندك.

٤٩ اللهم إني أعوذ بك من جَهْدِ البلاء، ودَرَكِ الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

٥٠ اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم و أستغفرك لما لا أعلم.[١]

(١) هذا الدعاء كما جاء في الحديث في سنده ضعف؛ لكن من نوى الدعاء به خوفاً من الشرك فقط فلا بأس بذلك؛ و من الشرك: الرياء والسمعة، والحلف بالأمانة كقول: "والأمانة أن تفعل كذا وكذا"، والتوكل

٥١ اللهم إني أسألك الإخلاص في القول و العمل يا ذا الجلال والإكرام.

على غير الله كقول الشخص: "أنا متوكل على الله وعليك "، وقوله: "ما شاء الله وشئت"، وقوله: "ما لي إلا الله وأنت"؛ وطلب الرجاء أو الترجي من غير الله، والخوف من غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله وحده، وطلب العون من غير الله والاستعانة به فيما لا يقدر عليه إلا الله وحده،...الخ.

٥٢ اللهم أرزقني حسن الظن بك، وقوة و صدق التوكل عليك يا ذا الجلال و الإكرام.

٥٣ اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت والإنس والجن يموتون.

٥٤ اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا

والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال.

٥٥ اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، والموت راحة لي من كل شر، يا ذا الجلال والإكرام.

٥٦ اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو

والعافيــة فــي دينــي ودنيــاي وأهلــي ومــالي، اللهـم أسـتر عـوراتي وآمـن روعـاتي، اللهم أحفظنـي مـن بـين يـدي ومـن خلفـي وعـن يمينـي وعـن شـمالي ومــن فــوقي، وأعــوذ بعظمتــك أن أُغْتَالَ[١] من تحتي.

(١) أي: أؤخذ بغتة (فجأة)، وأهلك غفلة (أي وأنا غافل عن ذكرك).

٥٧ اللهم آتني الحكمة التي من أُتِيْتَهَا فقد أوتي خيراً كثيرا، يا ذا الجلال والإكرام.

٥٨ اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك.

٥٩ اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ، وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد ﷺ، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بك.

٦٠ اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد.

٦١ اللهم إنـي أسـألك مرافقـة محمـد ﷺ فـي أعلـى جنـة الخلـد، وأوردنـي [١] اللهـم حـوض نبيك محمـد ﷺ، و أسـألك اللهم متابعة سُنَّتِه، واقتفاءِ أثره، يا ذا الجلال والإكرام.

٦٢ اللهم أجعلني يـا إلهي مـن السبعة الذين تظلهم في ظلك يوم لا ظل إلا ظلـه يـوم

---

(١) تنبيه: هنا يقع من البعض خطأ فيقــول:[واســقني اللهم من حوض نبيك محمد].

تدنو الشمس من العباد، اللهم أجعلني منهم يا أرحم الراحمين.

٦٣ اللهم ثقل موازيني بالطاعات والأعمال الصالحة يا ذا الجلال والإكرام يا غفور يا رحيم.

٦٤ اللهم ارحمني في يوم القيامة من روعته، ومن الصراط وزلته، اللهم فاجعلني في موقف القيامة من الآمنين مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، اللهم فارحمني يوم المحشر

يـا إلهـي و احشـرني مـع المتقـين، واجعلني من الذين يساقون إلى الجنة زمرا، ولا تجعلني من الذين يساقون إلى جهنم زمرا، اللهم واحشرني مع زمرة نبيك محمد ﷺ يا أرحم الراحمين يا ذا الجلال والإكرام.

٦٥ اللهم اجعلني من أهل اليمين ولا تجعلني من أهل الشمال، برحمتك يا أرحم الراحمين. (٣مرات)

٦٦ الله رب جبرائيـــــل، وميكائيـــــل، وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، أهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

٦٧ اللهم آتني في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقني عذاب النار. (٣مرات)

٦٨ اللهم إني أسألك رضاك والجنة وأعوذ من سخطك والنار. (٣مرات)

٦٩ اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، و بعفوك من عقوبتك، وبك منك لا أُحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.

اللهم فهذا دعائي وأنت رجائي ولا حول ولا قوة إلا بك أنت حسبي ونعم الوكيل فنعم المولى ونعم النصير.

وصلِّ اللَّهُمَّ وبارك على نبيي محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

فوائد وتوجيهات ونصائح

١. يستحب القنوت في الوتر من قيام رمضان في كل ليلة، ولا يتركه الإمام إلا إذا ظن أن البعض يظن بأنه واجب.

٢. يستحب البدء بدعاء القنوت بالثناء على الله تعالى بالتهليل و التحميد والتسبيح، ثم بالصلاة على النبي ﷺ، ثم بعدها الشروع بالدعاء.

٣. من السُّنَّة عند الشروع بدعاء القنوت بعد فعل المستحب أن يبدأ الداعي بدعاء:[اللهم أهدنا فيمن هديت،...الخ] .

٤. عند البدء بدعاء القنوت بالثناء على الله تعالى بالتهليل و التحميد والتسبيح هل يرفع الداعي يديه أم لا ؟ الجواب: الأمر في هذا واسع، والداعي مخير، إن شاء رفع يديه في بداية الثناء على الله تعالى، وإن شاء رفع يديه عند بداية التأمين.

٥. لم يصح عن النبي ﷺ ولا أصحابه أنهم كانوا يقولون عند ذكر الثناء على الله تعالى بالتهليل والتحميد والتسبيح قول (سبحانك)، أو (يا الله)؛ فالمطلوب هو "الصمت".

٦. ينبغي للإمام في دعاء القنوت أن لا يؤلف من قِبَلِ نفسه أدعية، وقد شدد أهل العلم في ذلك، لكن يحرص على الوارد الثابت عن النبي ﷺ؛ قال الإمام

أحمد بن حنبل رحمه الله:[إذا زاد حرفاً واحداً عن الوارد فاقطع صلاتك].

٧. استحب بعض السلف الصالح رحمهم الله أن يدعو عند ختم القرآن، واستحبابهم هذا خارج الصلاة؛ وليس كما يظنه و يفعله بعض الناس.

٨. لا يصحُ حديثٌ في دعاء ختم القرآن في الصلاة، ولم يكن من أفعال رسول الله

ﷺ، ولا كبار الصحابة رضوان الله عليهم.

في هذا العصر ظهرت بدعة (دعاء ختم القرآن في الصلاة)، حيثُ نرى اليوم أئمة الحرمين الشريفين في شهر رمضان خاصة، وبعض أئمة مساجد المسلمين عامة، يدعون بدعاء ختم القرآن في الصلاة، قبل الركوع، وبعضهم يجعله بعد الرفع من الركوع، حتى أصبحت كأنها سُنَّة !!، مع أنَّهُ لم

يَرِد فيه حديثٌ عن النبي ﷺ، ولا عن أحد من صحابته رضي الله عنهم مسنداً؛ وهنا الواجب أن يُعْبَدَ الله بما شَرَع.

وأما من يحتج بما رواه الإمام أحمد رحمه الله عن سفيان بن عيينة أنه رأى أهل مكة يفعلون ذلك، فحجته ضعيفة وغير مقبولة عند أهل العلم، لعدم ورود

حديثٍ عن النبي ﷺ، ولا عن أحدٍ من صحابته رضي الله عنهم مسنداً. (١)

٩. لو ختم القارئ بدعاء ختم القرآن المؤلف في الصلاة هل ينكر عليه؟ الجواب: إذا اتخذها عادةً وظن أنها سُنَّة، تعين الإنكار، لعدم ثبوت أو ورود شيء عن ذلك.

---

(١) انظر للفائدة: جزء في مرويات دعاء ختم القرآن، للشيخ بكر أبو زيد رحمه الله، (ص: ٣٣).

١٠. ينبغي على الإمام أن يبتعد عن الأدعية الثابتة الصحيحة التي ليس محلها دعاء القنوت.

١١. ليس من السُّنَّة ولا من المستحب بل هو مُحْدَث (أي بدعة) يجب تركه وهو ختم قراءة القرآن بقول: (صدق الله العظيم)، وليس فيها حديث شريف ضعيف، فضلاً عن حسن أو صحيح.

١٢. لم يصح عن النبي ﷺ ولا أصحابه رضي الله عنهم أنهم كانوا يرفعون

أصـواتهم ويصـرخون مـن البكـاء فـي صـلاتهم ولا فـي غيرهـا، بـل كـان ﷺ يكتم بكـاءه فـي صـدره حتـى يصـبح لـه أزيز كأزيز المِرْجَل [(١)]؛ قال الإمام ابن قيِّم الجوزية رحمه الله عن هديه ﷺ في البكـاء:[وأمـا بكـاؤه ﷺ فكـان مـن جنس ضحكه، لـم يكـن بشـهيق ورفـع صـوت؛ كمـا لـم يكـن ضـحكه بـقـهقـهـة، ولكـن

(١) أي مثل صوت القدر عند الطبخ والغليان.

كانـــت تـــدمع عينـــاه حتـــى تَهْمُـــلا [١]، ويُسْمَع لصـدره أزيـز [٢]، وكـان بكـاؤه تـارة رحمـة للميـت، وتـارة خوفـا علـى أمته وشفقة عليها، وتارة من خشية الله، وتـارة عنـد سـماع القـرآن، وهـو بكـاء اشـــتياق ومحبـــة وإجـــلال مصـــاحب

(١) أي تفيضا وتسيلا.

(٢) هو صوت البكاء.

للخوف والخشية. ...]أ.هـ.[1] صلوات الله وسَلاَمُهُ عليه، ولم يشعر ابن مسعود ﷺ ببكاء النبي ﷺ لما قرأ عليه طرفاً من سورة النساء، إلا بعد أن نظر إليه فوجد عينيه تذرفان، والقصة في

(١) انظر: زاد المعاد، للإمام ابن قيِّم الجوزية، (١/١٨٣).

صحيح البخاري. فمدافعة البكاء إتباعٌ للسُّنَّة و مُدْعَاةٌ للإخلاص.[1]

وعن عبد الله بن الشِّخِّير رضي الله عنهما قال: ((رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء)). رواه أبو داود (٩٠٤)، وفي رواية: ((رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز المِرْجَل من

(١) تنبيه: من غلب عليه البكاء واشتد عليه ولم يقدر دفعه فهو معذور.

البكاء)). فتح الباري للحافظ ابن رجب (٤/٢٤٥)، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢/٢٤٢): إسناده قوي.

١٣. يستحب بعد الانتهاء من القنوت أن يُقال: [سبحان الملك القدوس] ثلاث مرات، وفي الثالثة يَمُدُّ بها صوته؛ وزاد الدار قطني بإسنادٍ جيد زيادة:[رب الملائكة والروح].

١٤. الأحاديث الواردة في مسح الوجه بعد الفراغ من الدعاء كلها أحاديث ضعيفة،

ولكن لها شواهد وطرق تقويها، وحسَّن من المتـأخرين وهو الحـافظ ابـن حجـر العسقلانـي فـي كتابـه (بلـوغ المـرام) فـي آخره بعض هذه الأحاديث.

١٥. مـن قـال إن مسـح الوجـه بعـد الـدعاء بدعـة أو لا يفعلـه إلا الجُهَّـال، فـالأولى تـرك هـذا الكـلام والتلطـف بالعبـارة إن

أمكن، لأنه قال به العلماء، ولهم وجهة صحيحة في ذلك.[1]

١٦. التمايل والتحرك والاهتزاز يميناً و شمالاً، أو من أمام وخلف، سواء بالرأس، أو بالبدن عند الذكر والدعاء، هو من فعل اليهود، وهو (بدعة).

١٧. الذكر والدعاء بالألحان والتطريب في الأذان، وفي الذكر، وفي الصلاة على

(١) انظر للفائدة: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، (٢٢/٥١٩).

النبي ﷺ، والترنم في خطبة الجمعة، و الجهر بالذكر والدعاء والصراخ به مع الجنائز في عدة أحوال، والذكر الجماعي، والجهر بالذكر عند سفر الحجاج، وعند قدومهم، وفي مشاعر الحج وشعائره كالتلبية، ورفع الصوت جماعة بعد الصلاة بقراءة آية الكرسي، والزعَاق بالتأمين في الصلاة، وقول المؤذن بصوت مرتفع بعد الصلاة (اللهم أنت السلام...)، ورفع الصوت

بعد الصلاة بالسلام على النبي ﷺ، الخ...، وهذا كله "خلاف المشروع" الذي علمه النبي ﷺ لأمته.

فالصحيح الذي يسن الجهر به بقدر ما يحصل به المقصود:

(التأمين في الصلاة، وعلى الدعاء، التكبير في العيدين، الذكر بعد الصلاة، التلبية في الحج، قراءة القرآن، التسمية عند الذبيحة).

ثم أحدث الناس جماعة أو فرادى:

(الجهـر، والمبالغـة فـي رفـع الصـوت، والصراخ، والصيحة، وبمكبر الصوت، وما يتبع ذلك من الترنم، والتلحين، والتطريب، والترجيع، واللحن بالتحزين، حتى تسننوا بتصويت التقبيل للحجر الأسود) !!.

١٨. التصفيق مع الذكر والدعاء؛ وهذا من فعـل ضُـلاَّل المبتدعـة الصـوفية المشركين، وهو محرم.

والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾. [الأنفال:٣٥]

فمن قام بالتصفيق والتصفير فقد تشبه بالمشركين، وفيه أيضاً تشبه بالنساء.

١٩. الذكر والدعاء بالجهر والصياح، كفعل ضُلاّل المبتدعة الصوفية.

<u>فالصحيح هو:</u>

- عند الدعاء سراً يكون بـ: (التلفظ بتحريك اللسان بالحروف من مخارجها بصوت أقله أن يسمع نفسه).

- عند الدعاء بالجهر يكون بـ: (التلفظ بتحريك اللسان بالحروف من مخارجها بصوت يسمعه غيره ممن يليه ولا حد لأعلاه).

٢٠. التعبد بالشعر والإنشاد وغير ذلك، هو من فعل ضُلاَّل المبتدعة الصوفية.

٢١. من قال:[اللهم إني أسألك الصبر]، وهو بصحة وعافية فإن فعله هذا لا يجوز و منهي عنه، وأما إن كان ليس بصحة ولا بعافية ومبتلى فهنا يجوز له أن يدعي؛ فبعض العامية يقعون في خطأ فيقولون: [اللهم أرزقنا صبر أيوب] !!.

٢٢. دعاء المؤمن لأخيه في ظهر الغيب أفضل من الدعاء أمامه، لأنه أقرب إلى الإخلاص.

٢٣. طلب الدعاء من الناس، سواءً من الأم أو الأب أو الصالحين أو العلماء (المشايخ) أو غيرهم، هو يدخل في الوسيلة، لذا يعتبر طلب الدعاء من الناس من التوسل إليهم (أي التوسل بالحي الحاضر)؛ وحكمه: جائز.

<u>والصحيح هو:</u>

أن يدعو العبد لنفسه، ويطلب حاجته، ويشكو حاله إلى الله تبارك وتعالى وحده

فقط لا شريك له، لأنَّ الشكوى لغير الله **مَذلَّة**، وأن يطلب الرجاء ويترجى من الله تعالى، ويتضرع ويَذِلُّ نفسه إلى الله تعالى، ويفتقر إلى الله تعالى، لأن الله تبارك وتعالى قال: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾. [البقرة:١٨٦]

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي [1] سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾. [غافر:٦٠]

تم بحمد الله

وصَلَّ اللهُ وسلم وبارك على نبينا محمد،

وعلى آله وصحبه أجمعين

(١) عبادتي: أي دعائي.

المراجع

١. تصحيح الدعاء، تأليف: بكر بن عبد الله أبو زيد.
٢. الدعاء، للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دراسة وتحقيق وتخريج: د.محمد سعيد بن محمد حسن البخاري.
٣. الدعاء من الكتاب والسنة، إعداد: سعيد القحطاني.
٤. أدعية مختارة للسجود والوتر وحفظ القرآن، إعداد: محمد بن عبد العزيز المسند.

٥. دعاء القنوت، تأليف: عبد الله بن سليمان العتيق، تقديم: ش.د.حسين بن عبد الله العبيدي.
٦. النصيحة في الأدعية الصحيحة، تأليف: الإمام الحافظ عبد الغني المقدسي، حققه: محمود الأرناؤوط.
٧. سهام الإصابة في الدعوات المجابة، للحافظ السيوطي، باعتناء: سفيان بن عايش.
٨. الدعاء المستجاب من القرآن الكريم وصحيح السنة، جمع وترتيب:عبد الله بن أحمد العلاف.

٩. جوامع الدعاء، تأليف: د.خالد بن عبد الرحمن الجريسي، تقديم: الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله.

١٠. جوامع الدعاء، إعداد: توفيق بن سعيد الصايغ.

١١. جوامع الدعاء من الكتاب والسنة، يليه الأذكار الشاملة والرقية و التحصينات الشرعية، إعداد: منصور الراشد.

١٢. الأذكار للإمام النووي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط.

١٣. تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ، للإمام الشوكاني، قدم له وخرج أحاديثه: زهير الكبي.

١٤. صحيح الكلم الطيب، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

١٥. شرح حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة، للشيخ.د.سعيد القحطاني، شرحه: مجدي بن عبد الوهاب أحمد، صححه وعلق عليه: مؤلف حصن المسلم.

١٦. البكاء من خشية الله تعالى، بقلم: حسين بن عودة العوايشة.

١٧. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للحافظ المنذري، تحقيق: محمد السيد.
١٨. شرح العقيدة الطحاوية، للإمام ابن أبي العز الطحاوي الحنفي، حققه وعلق عليه و خرج أحاديثه وقدم له: د.عبد الله التركي و شعيب الأرناؤوط.
١٩. الداء والدواء، للإمام ابن قيِّم، حققه: محمد أجمل الإصلاحي، خرج أحاديثه: زائد أحمد النشيري.

٢٠. كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء، للإمام ابن قيِّم الجوزية، تحقيق: ربيع بن أحمد خلف.
٢١. زاد المعاد في هدي خير العباد، للإمام ابن قيِّم الجوزية، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط و عبد القادر الأرناؤوط.
٢٢. البدور السافرة في أمور الآخرة، للحافظ السيوطي، تحقيق: مصطفى عاشور.
٢٣. الموضوعات في الإحياء أو الاعتبار في حمل الأسفار، للحافظ زين الدين العراقي،

دراسة وتحقيق: د.أبي البراء علي رضا بن عبد الله المدني.

٢٤. بلوغ المرام من أدلة الأحكام، للحافظ ابن حجر، حققه وخرج أحاديثه: طارق بن عوض الله بن محمد.

٢٥. الأمالي المطلقة، للحافظ ابن حجر، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

٢٦. هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، للحافظ ابن حجر، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي.

٢٧. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر، قرأ أصله تصحيحا و تحقيقا وأشرف على مقابلة نسخه المطبوعة و المخطوطة: عبد العزيز بن باز رحمه الله، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه واستقصى أطرافه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

٢٨. صحيح البخاري.

٢٩. صحيح مسلم.

٣٠. سنن أبي داود.

٣١. سنن الترمذي.
٣٢. سنن النسائي.
٣٣. المستدرك على الصحيحين للحاكم.
٣٤. صحيح ابن حبان.
٣٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل.
٣٦. المعجم الأوسط للطبراني.
٣٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ الهيثمي.
٣٨. الجامع الصغير، للحافظ السيوطي.

الـفـهـرس